Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحروف ، وفيما أشرنا إليه كفاية للتأمل فاعرفه »[1] .

ومكان العجب أن ابن الأثير ـ فيما قدمناه عن وزن « افعوعل » قد رفع المكرر على أصله الذي لا تكرار فيه درجات في العذوبة والحسن ، وهذا يخدش كلامه الأخير .

أما عُدُولُهم إلى الإدغام عن التكرير « في كثير من كلامهم » ـ على فرض تسليمه ـ فهو لم ينشأ عن التكرير لذاته ، ولكن عن الجمع بينه وبين الحركات .

ولو كان الحسن في الإدغام في مثل « جعل لك » ـ وهو مع الإدغام ما يزال مكرراً ـ لوجب بلاغة أن يُلْتَزَمْ في القرآن المعجز وكل قول بليغ ، وليس الإدغام عسيراً حتى يترك المتكلم الحسن بتركه .

والحق أنهما لغتان حسنتان لا تفضيل لإحداهما على الأخرى ، وقد جاءتا معاً في القرآن الكريم وفي رواية واحدة هي رواية حفص التي عليها أكثر المصاحف شيوعاً ، ومنهما :

﴿ يَاقَومِ لَم تُؤْذُونَنِي ﴾ (٥ : الصف) بالفك .

﴿ قُل أَفَغَيْرَ اللهِ تَأمُرُونِّي أَعبُدُ . . . ﴾ (٦٤ : الزمر) بالإدغام .

ولو أدرنا الحسن مع اليسر والشيوع لجعلناه للغة الفك لأنها الأكثر .

أما مثل : « استعد » « واستتب » فإن منشأ الثقل المؤدي إلى الإدغام هو الحركة لا التكرار ، فلما زالت الحركة زال الثقل ، وما أزال الإدغام التكرار نطقاً ، والنطق مدار الخفة والثقل ، ومما يؤكد أن الثقل في الحركة لا في الفك ، خفة التضعيف مع وجوب الفك عند الإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك ، الذي

---

(١) الجامع الكبير : ٢٧٤ .